الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند ألحاج – البويرة–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس المدرسي

كثافة البرامج التعليمية وعلاقتها بالتسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

إعداد الطالبة:

– رشام أحلام

إشراف الأستاذ (ة):

عطاب حميمي

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة): بن هبة عالية.....رئيسا

الأستاذ (ة): عطاب حميمي.....مشرفا

الأستاذ (ة): لرقط علي.....مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ

مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ

فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ

مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ

تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهَ وَ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ

آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِنَّا وَ مَا يَذَّكَّرُوا إِلَّا

أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾

صدق الله العظيم

سورة آل عمران، الآية (٧)

شكر و عرفان

الحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الجَلاَلِ

و بِفَضْلِهِ أَتْمَمْتُ أَعْمَالِي

و مِنْ دُونِ حَمْدِهِ لَا يَصْلُحُ حَالِي

و اقْتِدَاءً بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ و السَّلاَمِ

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أتقدم بالشكر الجزيل و الوفير إلى الأستاذ المشرف القدير لإشرافه على هذا العمل ‹أ.عطاب حميمي›، كما أتقدم بالشكر و العرفان إلى والدي و والدتي لإسهامها في إنجاز هذا البحث ، و أشكر كل من ساهم بقليل أو كثير من بعيد أو قريب في إنجاح هذا البحث.

رشام أحلام

إهداء

- ✓ إلى والدتي نادية والدي بلقاسم حفظهما الله و أطال في عمرهما.
- ✓ إلى كافة أفراد أسرتي المصغرة (إيمان، محمد، إلياس، كهينة، حكيمة) رعاهم الله.
- ✓ إلى زوجي المستقبلي حميد جمعني الله و إياه
- ✓ إلى كافة أعضاء أسرتي الكبيرة، أساتذة و طلبة تخصص علم النفس المدرسي أعانهم الله.
- ✓ إلى كل قريب و بعيد ساهم في إنجاز هذا البحث.

أهدي هذا العمل.

رشام أحلام

قائمــة المحتويات

	الآية	أ
	إهداء	ب
	شكر وتقدير	ت
	قائمة المحتويات	ث
	مقدمة	1
الفصل التمهيدي		
.1	الإشكالية	4
.2	فرضيات البحث	5
.3	أسباب البحث	6
.4	أهمية البحث	6
.5	أهداف البحث	6
.6	تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم و التعريفات الاجرائية	7
.7	الدراسات السابقة و المشابهة	8
.8	التعليق على الدراسات السابقة	14
الجانب النظري **الفصل الأول: البرامج التعليمية**		
	تمهيد	16
.1	مفهوم البرامج التعليمية	17
.2	أهمية البرامج التعليمية	17
.3	أهداف بناء البرامج التعليمية	18
.4	بناء وتطوير البرامج التعليمية	19
.5	مبادئ بناء البرامج التعليمية	20
.6	معايير وأسس البرامج التعليمية	21
.7	خصائص البرامج التعليمية	21
.8	البرامج التعليمية بين الماضي والحاضر	22
.9	تصميم البرامج التعليمية وتنظيمها	23
.10	تنفيذ البرامج	25
.11	تقويم البرامج التعليمية	26

.12	أهم مشكلات برامج تربوية حديثة	27
	خلاصة	29
	الفصل الثاني: التسرب المدرسي	
	تمهيد	31
.1	تعريف التسرب المدرسي	32
.2	أسباب التسرب المدرسي	32
.3	أنواع التسرب المدرسي	34
.4	مؤشرات التسرب المدرسي	35
.5	النظريات المفسرة للتسرب المدرسي	36
.6	الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي	37
.7	الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي	39
.8	الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي	40
	خلاصة	41
	الجانب التطبيقي **الفصل الثالث: منهجية البحث و الإجراءات الميدانية**	
	تمهيد	42
.1	متغيرات البحث	43
.2	مجالات البحث	43
.3	الدراسة الاستطلاعية	43
.4	منهج البحث	44
.5	مجتمع و عينة البحث	44
.6	أدوات جمع البيانات	44
.7	وسائل المعالجة الإحصائية	46
	خاتمة	
	قائمة المراجع	

مقدمة

يعد التعليم بمراحله المتسلسلة بنية الفرد من مقومات لشخصيته و طرق تفكيره، و هو المحرك الأساسي في تطور الذات و محور قياس تطور و نمو المجتمعات، فهي تقيم على حساب نسبة المتعلمين فيها، و لنجاح التعليم يجب أن يكون مبني على مناهج تربوية و برامج تعليمية مدروسة و صحيحة لتحقيق الأهداف المرجوة.

فتحديد البرامج التعليمية و تحديث محتوياتها أضحى أمرا يفرض نفسه، خاصة و أن العولمة تفرض على المجتمعات تحديات جيدة، لن ترفع إلا بالإعداد الجيد و التربية المعدة للأجيال، لذا يجب أن تراعى هذه البرامج ميولاتهم و طاقاتهم و قدراتهم و رغباتهم، لا لسبب غير أنها تبدأ بهم و تنتهي بهم مرورا بالأداء التربوي للمعلم.

فالبرامج التعليمية هي عبارة عن مجموعة من الخبرات و المهارات و التي بدورها تركز على المتعلم و حاجاته و قدراته و خصائصه الذاتية و عملية التوازن بين المادة و المتعلم و بين مكونات البرنامج الأخرى و بين المعرفة و المهارات و القيم داخل المؤسسة التعليمية للطلبة مما يؤدي إلى نمو الشخصية في جوانبها كافة المعرفية، الوجدانية، المهارية و مع ما يتفق مع الأهداف التعليمية.

و يمكن أن نميز كثافة البرامج التعليمية بين ما هو نابع من المادة التعليمية نفسها، منهج التعامل معها و طريقة تقديمها، و الحجم الساعي التي تتطلبها و بين ما يتسبب فيه الأستاذ نفسه و بين ما يتعلق بظروف المتمدرس و وسائله و ترتبط بالتتبع على مستوى التحصيل مما قد يؤدي إلى التسرب المدرسي.

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين كثافة البرامج التعليمية والتسرب المدرسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، و لقد احتوت الدراسة على جانب نظري و الذي سبقه الفصل التمهيدي و التي تمحورت عناوينه كما يلي: إشكالية البحث، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية و أهداف البحث، تحديد المفاهيم و أخيرا الدراسات السابقة و المشابهة، أما الجانب النظري و الذي يحتوي على فصلين، يتضمن الفصل الأول المتغير المستقل في هذه الدراسة و هو البرامج التعليمية، و تناولنا فيه مفهوم البرامج التعليمية، أهمية و أهاف البرامج التعليمية، مبادئ و معايير البرامج التعليمية، تصميم البرامج التعليمية، أما الفص الثاني تضمن المتغير التابع و هو التسرب المدرسي، و تطرقنا فيه إلى تعريف التسرب المدرسي، أنواع و مؤشرات التسرب المدرسي، الحلول الوقائية و الحلول المقترحة

للحد من ظاهرة التسرب، أما الجانب الثني و المتمثل في الجانب التطبيقي، فنظرا للحالة الصحية التي مرت بها البلاد بسبب جائحة كورونا تعذر لنا البحث في الميدان، و قمنا بذكر الخطوات التي كنا سنقوم بها في حالة القيام بالدراسة الميدانية، و المذكورة في الفصل الثالث و المعنون بمنهجية البحث و الإجراءات الميدانية.

1- الإشكالية

تعتبر المدرسة بمثابة حجر الأساسي للحصول على المعرفة، و يقع على عاتقها مسؤولية إعداد النشئ للمستقبل، و العمل على إعدادهم للغد ليكونوا أفراد صالحين في المجتمع من خلال ما تقدمه المدرسة من معارف و محتويات متنوعة ، تعمل على صقل المواهب و تفجير الطاقات من خلال إعداد الجيل من جميع النواحي الجسمية و العقلية و النفسية، و يتم هذا وفق برامج تعليمية يقوم بإعدادها المختصون في الميدان التربوي و مع بروز هذا العصر أصبحت المدرسة تعاني العديد من المشكلات التربوية ، و من بينها مشكلة التسرب المدرسي التي أرقت المسؤولين عن القطاع و الذي نجم عنها إهدار تربوي جسيم يعود بالضرر على كل من له علاقة بعملية التعليم سواء التلميذ أو المعلم أو الأسرة أو المجتمع.

من هذا المنطلق أجمع علماء التربية أن ظاهرة التسرب المدرسي مشكلة عويصة تعيق سير العملية التربوية، و ينبغي تكثيف الدراسات لتقصي الأسباب المؤدية لها، و من ثم الحلول اللازمة لعلاجها، مما يستدعي و قفة تقويمية لأداء تفاقم الوضع (مجلة قضايا معرفية ، المجلد1، العدد رقم 07/ سبتمبر 2021).

فالتسرب المدرسي هو إهدار و تأثيره سلبا على جميع نواحي المجتمع و بنائه، فهو يزيد من حجم الأمية و البطالة و يضعف البنية الاقتصادية و الإنتاجية للمجتمع و الفرد، و يزيد من الاتكالية و الاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات و يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الأحداث و الجنوح كالسرقة و الاعتداء على الخرين و ممتلكاتهم مما يضعف خارطة المجتمع و يفسدها، و التسرب يؤدي إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح و العلاج و الإرشاد، كما يؤدي تفاقم التسرب إلى استمرار الجيل و التخلف و بالتالي سيطرة العادات و التقاليد البالية التي تعيق تطور المجتمع (مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، ص 136).

و قد أظهر تحقيق ميداني أجراه مجموعة من خبراء التربية و إطاراتها أن 25%من أسباب فشل الإصلاحات و تدني مستوى نتائج التلاميذ يرجع إلى كثافة البرامج التعليمية، و قد شمل التحقيق عينة من

المتمدرسين و أولياء التلاميذ و الأساتذة و مديري مدارس، نشرت نتائجه في جريدة الخبر الجزائرية في عددها الصادر يوم الأربعاء 09 فيفري 2011م (www. Djelfa info. Com).

و يمكن أن نميز في أسباب كثافة البرامج بين ما هو نابع من المادة التعليمية نفسها و منهج التعامل معها و طريقة تقديمها و الحجم الساعي التي ستطلبها، و بين ما يسبب فيه الأستاذ نفسه، و بينما يتعلق بظروف التمدرس و وسائله، و كلها أسباب تسهم في الشعور ضغط البرنامج، و تؤثر بذلك على مستوى التحصيل و قد يؤدي إلى التسرب.

و عليه فقد جاءت هذه الورقة العلمية لتسليط الضوء على هذه الظاهرة و ما هي أسبابها،

و تأسيسها على هذا كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطية بين كثافة البرامج التعليمية و التسرب المدرسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

و منه تتفرع الأسئلة الجزئية التالية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية بين كثافة البرامج التعليمية و استيعاب التلميذ؟
2. هل لكثافة البرامج التعليمية علاقة ارتباطية دالة احصائيا في زيادة نسبة الإرهاق النفسي و البدني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

1-فرضيات البحث

1-1- الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ارتباطية بين كثافة برامج التعليمية و التسرب المدرسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط

1-2 الفرضيات الجزئية

1. هناك علاقة ارتباطية بين كثافة البرامج التعليمية و استعاب التلميذ.
2. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة البرامج التعليمية و زيادة نسبة الإرهاق النفسي و البدني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

3-أسباب اختيار الموضوع

3-1- أسباب ذاتية

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.
- الشعور بالمشكلة، و هذا أثناء القيام بالتربص الميداني في السنة الثالثة ليسانس.

3-2- أسباب موضوعية

- دراسة كثافة البرامج التعليمية و علاقتها بالتسرب المدرسي.
- لفت انتباه قطاع التربية و التعليم إلى كثافة و ضغط البرامج التعليمية.
- صلاحية الموضوع للدراسة النظرية و التطبيق.

4- أهمية البحث

تتبع أهمية موضوعنا من أهمية البرامج التعلمية و علاقتها بالتسرب المدرسي للتلاميذ، فالتلميذ أثناء العملية التعليمية يتعرض لضغوطات نتيجة كثافة البرامج و المناهج التعليمية مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي و الذي قد يكون سبب في التسرب المدرسي، و في هذا البحث نحاول الوصول إلى إظهار أهمية دراسة موضوع كثافة البرامج التعليمية و التسرب المدرسي و الاهتمام بتلاميذ التعليم المتوسط خاصة السنة الرابعة متوسط كونهم أقسام امتحانات.

5- أهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية

- معرفة طبيعة العلاقة بين كثافة البرامج التعليمية و التسرب المدرسي
- معرفة طبيعة العلاقة بين كثافة البرامج التعليمية و إستعاب التلميذ
- التعرف على العلاقة بين كثافة البرامج التعليمية و التسرب المدرسي للتلميذ، و هل هي اخصائية أم لا.

6- تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم و التعريفات الإجرائية

من الضروري أن يقوم الباحث بتوضيح المقصود ببعض المصطلحات و المفاهيم المستعملة في بحثه حتى لا يساء فهمها و تفسيرها، و يساعد تعريف المصطلحات في وضع إطار مرجعي يستخدمه الباحث في التعامل مع مشكلة البحث. (جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، 2009، ص238).

- ❖ و تتمثل مصطلحات البحث فيما يلي:
  - البرنامج
  - البرامج التعليمية
  - كثافة البرامج
  - التسرب المدرسي
- ❖ ضبط المفاهيم

1- البرنامج

- تعريف اصطلاحي: هو بمثابة خطة لحل مسألة أو مشكلة ما يستخدم هذا المصطلح أحيانا ليعلى الروتين أو الطريقة الثابتة ليشير إلى التتابع الثابت للتعليمات التي يتبعها الحاسب في حل مشكلة ما (مجلة أفاق علمية، 2018، ص 100).
- تعريف الإجرائي: هو مجموعة من التعليمات لسير العمل الواجب القيام به للوصول إلى أهداف مسطرة.

2- البرامج التعليمية:

. تعريف اصطلاحي: تعرف على أنها أحد عناصر المنهج ولها تأثر بالأهداف التي يرمى المنهاج إلى تحقيقها ويعرف بأنه نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية (حسين فرج عبد اللطيف، تخطيط المناهج و صياغتها، 2008، ص 10).

. تعريف إجرائي: هي مجموعة من الخطط و الإرشادات و المعارف الذي يتضمن المحتوى الذي سيتم تدريسه لتنمية قدرات التلاميذ ومهاراته.

3- كثافة البرامج

إجرائيا : تعني بها كثرة المحتويات و الأسطر التي يحتوي عليها البرنامج التعليمي في كل مختلف المواد التعليمية

4- التسرب المدرسي:

- تعريف اصطلاحي: بأنه ترك مجموعة من الطلاب المدرسة بعد أن تم قبولهم وأخلو مقاعدهم في المدارس.
- كذلك يعرف بأنه انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة وترك المدرسة قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمية (محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية: أصولها و تطبيقاتها، 1984، ص 288)
- تعريف إجرائي: هو انقطاع التلميذ عن المدرسة قبل نهاية المرحلة التي كان يدرسها.

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

7-1- الدراسات المحلية:

✓ مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

- بعنوان كثافة البرامج التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلاميذ. دراسة ميدانية على عينة من أساتذة بعض متوسطات بلدية الطاهير جيجل.
- جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2019/2018
- من إعداد الطالبتين:

  - إبتسام بوكفوس
  - دنيا زاد بوفرور
- تحت إشراف الأستاذة: د/ ياسمينة زروق.
- إشكالية البحث:

هل توجد علاقة بين كثافة البرامج التعليمية والتحصيل الدراسي للتلميذ؟

- التساؤلات الجزئية:

-هل توجد علاقة بين الوقت المخصص لممارسة جميع الأنشطة التعليمية والتحصيل الدراسي للتلاميذ؟

-هل توجد علاقة بين طرق تقويم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ؟

- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين الوقت المخصص لممارسة جميع الأنشطة التعليمية والتحصيل الدراسي للتلاميذ

- توجد علاقة بين طرق تقويم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي

- المنهج المتبع: المنهج الوصفي
- عينة البحث: 70 أستاذ وأستاذة تم اختيارهم بالطريقة القصدية
- أدوات جمع البيانات: اعتمد البحث على 3 تقنيات لجمع البيانات وهي الملاحظة ,المقابلة , الاستبيان
- نتائج البحث:

البرامج التعليمية لها علاقة كبيرة في التحصيل الدراسي, حيث تعتبر الأساس العلمي في مجال التعليم. كثافة البرامج التعليمية لها علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي وذلك لما تحدثه من ضغوط نفسية للتلاميذ وهذا ما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لهم .

✓ مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية بعنوان, كثافة البرامج الدراسية واثرها على أداء أستاذ التعليم الابتدائي. جامعة محمد خيضر بسكرة 2020/2019

- دراسة ميدانية على عينة أساتذة التعليم الابتدائي(عبر مواقع التواصل الاجتماعي)
- من إعداد الطالبة: راضية حليس
- من إشراف الأستاذة : د/ خليل نزيهة .
- إشكالية البحث :

هل تؤثر كثافة البرامج الدراسية على أداء أستاذ التعليم الابتدائي ؟

- التساؤلات الجزئية

- هل كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج بعض المواضيع ؟

- هل تؤدي كثافة البرامج التعليمية إلى ممارسة الضغوط على الأستاذ وتلاميذه ؟

- منهج البحث: المنهج الوصفي

- عينة البحث : 30 أستاذ من أساتذة التعليم الابتدائي تم اختيارهم بالطريقة القصدية
- أدوات جمع البيانات: الاستبيان
- نتائج البحث:

كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج بعض المواضيع الدراسية وذلك لتقاربها مع بعضها البعض والإستفادة فيما بينهما ويتم عملية الدمج إلا في حالة تشابه المواضيع وأيضا تمارس كثافة البرامج التعليمية الضغوطات على كل من الأستاذ والتلميذ بحيث أن التلميذ يعاني من عدم الاستيعاب الكم المعلوماتي الهائل خلال السنة الدراسية وشعوره بتوتر أيضا من عدم فهم وذلك كله بسبب كثافة الرامج الدراسية أما الأستاذ فتسبب له ضغوطات نفسية وجسدية وهذه الضغوطات بحد ذاتها تنتقل أيضا إلى المتعلم , وهذا كله ناتج عن كثافة البرامج فهي تؤثر في أداءه لأنه مجبر على إكمال البرنامج في وقت محدد من قبل وزارة التربية الوطنية.

✓ مذكرة تخرج ضمن متطلبات تيل شهادة الماستر تخصص إدارة وتسيير التربية .

- تحت عنوان " دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين" دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية عين البيضاء.
- من إعداد الطالب: بوزيد رحمة
- تحت إشراف: أ/ نوار سامية
- إشكالية البحث:

هل الإدارة المدرسية لها دور في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي؟

ما دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في وجهة نظر المدراء؟

- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

– هناك اختلاف في أداء المديرين حول دور الغدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي.

الفرضيات الجزئية

– هناك اختلاف في أراء المديرين حول دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الخبرة.

– هناك اختلاف في أراء المديرين حول دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي.

– هناك اختلاف في أراء المديرين حول دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب المدرسي تعزى لموقع المؤسسة.

- نتائج الدراسة

أشارت إلى وجود اختلاف بين أراء المديرين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ في ضوء متغير الخبرة (أقل من 5 سنوات).كما أشار أيضا إلى وجود اختلاف بين أراء المديرين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ضوء متغير الجنس (ذكر و أنثى).و أيضا أشار إلى وجود اختلاف بين أراء المديرين في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي في ضوء متغير موقع المؤسسة (وسط المدين، خارج المدينة)

✓ مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم اجتماع التربية

- بعنوان: كثافة البرامج التعليمية و أثرها على أداء أساتذة التعليم الابتدائي.

دراسة ميدانية ببلدية النخلة ولاية الوادي 2015/2014.

- من إعداد الطالبتين:

– أم الخير بن علي

– زينب بوغزالة حمد

- تحت إشراف الأستاذ:

صالح العقون

- إشكالية البحث

هل تؤثر كثافة البرامج التعليمية على أداء أساتذة التعليم الابتدائي؟

- التساؤلات الجزئية :

– هل كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية؟

– هل كثافة البرامج التعليمية ترهق الأساتذة نفسيا و جسديا داخل القسم؟

– هل تؤدي كثافة البرامج التعليمية إلى ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على تلاميذه؟

- الفرضية الرئيسية

تؤثر كثافة البرامج التعليمية سلبا على أداء أساتذة التعليم الابتدائي.

- الفرضيات الفرعية

– كثافة البرامج التعليمية تجبر الأستاذ على دمج المواضيع الدراسية؟

– كثافة البرامج التعليمية ترهق الأساتذة نفسيا وجسديا داخل القسم؟

– تؤدي كثافة البرامج التعليمية إلى ممارسة الأستاذ لبعض الضغوط على تلاميذه؟

- نتائج البحث

كثافة البرامج التعليمية لها أثر سلبي على أداء أستاذ التعليم الابتدائي لما تسببه من ضغوط نفسية و جسدية و انتقال هذا الضغط بحد ذاته على المتمدرس.

7-2-الدراسات العربية

1- دراسة عبد العزيز (1993):

تحت عنوان "أسباب ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة حجم مشكلة التسرب في المملكة العربية السعودية، و كذلك أهم العوامل المؤدية لظاهرة التسرب المدرسي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على عينة عشوائية متكونة من طلاب و معلمين.

كما استخدم الباحث استبانة كأداة للتعرف على أسباب التسرب و كذلك استخدم المنهج العلمي من خلال الدراسة الوصفية.

و أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

– أن انخفاض الدخل المادي للأسرة من العوامل المؤدية إلى التسرب.

– عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب عامل مهم في عزوف الطلاب عن المدرسة.

و من مقترحات الدراسة و توصياتها ما يلي:

ضرورة التعرف على الظروف الأسرية و الاجتماعية للتلاميذ منذ التحاقهم بالمرحلة المتوسطة.

تقديم المساعدة المادية للتلاميذ الذين من الأسر ذات الدخل المحدود.

2- دراسة الغامدي/1998 :

تحت عنوان " الخدمات الإرشادية و أثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة"

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

- الدور الفعلي للخدمات الإرشادية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظرا التلاميذ.
- دور المرشد الطلابي في التدخل لحل مشكلاتهم من وجهة نظر التلاميذ
- الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ حسب ترتيب أولوياتهم

استخدم الباحث مجتمع تلاميذ المرحلة المتوسطة و كان عددها 200 تلميذ.

أما عن المنهج استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

و تمثل نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- توجد علاقة بين مستوى الخدمات الإرشادية في المرحلة المتوسطة و دورها الفعال وجهة نظر التلاميذ.
- هناك علاقة بين وجهة نظر التلاميذ في المراحل الدراسية نحو الخدمات الإرشادية و دور المرشد الطلابي في التدخل لحل مشكلات التلاميذ.
- هناك علاقة بين وجهة نظر التلاميذ و أولويات ترتيبهم لأهم أسباب التسرب المدرسي في المراحل الدراسية

3- دراسة سعد (2010)

تحت عنوان " الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا و علاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حوطة بن تميم"

و يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية و بلغ عددهم 1172 طالب موزعين على المدارس الثانوية بالمحافظة.

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الخصائص و التسرب

و أهم النتائج المتوصل عليها و هي :

- جماعة الأقران من أكثر العوامل في دفع الأبناء إلى التسرب المدرسي.
- البيئة المدرسية هي ثاني دافع في تأثيرها على عملية التسرب.
- نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تدفع أبناءها على التسرب.

8- التعليق على الدراسات السابقة

لقد عالجت الدراسات السابقة مشكلة تربوية و تعليمية من بينها برامج التعليمية التي تعتبر محور من المحاور العملية التربوية إلى جوار المتعلم أيضا استخدمت هذه الدراسات أدوات بحثية مختلفة في إعدادها فمنها من اعتمدت على الملاحظة و المقابلة ، و منها من اعتمدت على الاستبيان ، و قد ساهمت هذه الدراسات في فهم موضوع الدراسة و بناء تصور عام لها ، و في تحديد و اختيار المنهج المناسب.

الجانب النظري

الفصل الأول

البرامج التعليمية

تمهيد

1/ مفهوم البرامج التعليمية

2/ أهمية البرامج التعليمية

3/ أهداف بناء البرامج التعليمية

4/ بناء وتطوير البرامج التعليمية

5/ مبادئ بناء البرامج التعليمية

6/ معايير وأسس البرامج التعليمية

7/ خصائص البرامج التعليمية

8/ البرامج التعليمية بين الماضي والحاضر

9/ تصميم البرامج التعليمية وتنظيمها

10/ تنفيذ البرامج

11/ تقويم البرامج التعليمية

12/ أهم مشكلات البرامج التربوية الحديثة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر البرامج التعليمية نوع من البرامج المصممة خصيصا لاستخدام من قبل المعلمين والطلاب لدعم التعليم والتعلم، والغرض منها هو تسهيل عملية التعليم والتعلم، وتحقيق أفضل مردود لكل من المعلم لتدريس ناجح والمتعلم لتحصيل جيد، ولتحقيق كل هذا يجب أن تبنى هذه البرامج على أهداف واضحة ومنشودة مخطط لها وفقا للتقدم الحاصل في كل المجالات، ففي هذا الفصل سيتم عرض مفهوم البرامج التعليمية وأهميتها وكيفية بناءها، تقويمها وتنفيذها.

1-مفهوم البرامج التعليمية

لقد طرح العلماء والباحثين التربويين تعريفات عدة لمفهوم البرامج التعليمية إذ قدموا تعريفات مختلفة استنادا إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة لذا يصعب استيعاب مفهوم البرنامج دون إدراك المعنى الحقيقي للتعريفات المتعلقة به، فتعرف البرامج التعليمية بأنها مجموعة المكونات المادية المنطقية غير الملموسة (النظام) وتقدم في صورة مواد تعليمية مختلفة الأنماط لتحقيق هدف ما، أو أهداف محدودة، يتفاعل معها المتعلم، وتوفر له التغذية الراجعة.

كما يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية التي يقوم بها الطالب تحت إشراف المدرس وتوجيهه، وتعمل الأنشطة على إكسابه الخبرات والمعلومات والمفاهيم والإتجاهات التي من شأنها تدريبه على التفكير السليم، وحل المشكلات التي تدفعه للبحث والاستكشاف.(سلوان خلف جاسم الكناني، 2020، ص 01)

هو مجموعة من المواد التعليمية قد تكون على شكل مناهج أو قراءات تحدد للتلاميذ مصحوبة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة وتحدد لهذا البرنامج عادة فترة زمنية محددة، وقد يدرس المتعلم بعض هذا البرنامج داخل المدرسة وبعضها الأخر عن طريق الدراسة المنزلية المستقلة. (مذكرة إبتسام بوكفوس، دنيا زاد بوفرور، 2019/2018)

البرنامج التعليمي" مجموعة الخبرات والمهارات والتي بدورها تركز على المتعلم وحاجات وقدرات وخصائصه الذاتية وعملية التوازن بين المادة والمتعلم وبين مكونات البرنامج الأخرى وبين المعرفة والمهارات والقيم داخل المؤسسة التعليمية للطلبة مما يؤدي إلى نمو الشخصية في جوانبها كافة المعرفية، الوجدانية، المهارية، ومع ما يتفق مع الأهداف التعليمية.(مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص 735).

2-أهمية البرامج التعليمية

نظرا للتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي في عصر المعلومات وثورة الاتصالات فإن الحاجة ماسة في هذا الوقت مواكبة تلك التغيرات بإعادة النظر في محتوى العملية التربوية، وأهدافها ووسائلها، لذا فقد أوصت كثير من المؤتمرات ببناء برامج تعليمية معاصرة، تتيح للطالب في كل مستويات التعليم الاستفادة

القصوى من الوسائل والأدوات التكنولوجية المعاصرة في تحصيله الدراسي واكتساب المعارف والمهارات التي تتفق مع طبيعة العصر الذي يعيشه.

وتكمن أهمية البرامج التعليمية في خلق التفاعل بين المدرس والطلبة داخل الصف وخارجه، إذ أن التدريس نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بين المدرس والطلبة تحدث داخل الصف عن طريق شرح الآراء ووجهات النظر و المناقشة وإبداء الرأي وسواها، حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية.

ويرى بعض واضعي البرامج أن أهميتها تكمن في تزويد المدرسين بالخبرة الكافية وبالمعلومات المتعلقة وبطبيعة المنهج المتبع في البرنامج، ومن ثم الاستفادة من هذه المعلومات في عمله اتخاذ القرار المتعلق باستمرار تدريس المنهج والكشف عن الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم، وتحديد النقاط الأساسية التي يجب التأكيد عليها أثناء التدريس، فضلا عن ذلك تساعد البرامج التعليمية في تحديد جوانب التعليم التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتركيز.

وأيضا للبرامج التعليمية أهمية في التدريس، والمواد التعليمية بحاجة إلى توقيف برامجها من أجل تنمية مهاراتها لدى الطلاب إذ ن بناء البرامج وإعدادها قائم على تنظيم البيئة التعليمية، ويكون تعلم تلك المواد أكثر نجاحا بالاعتماد على البرامج.(سلوان خلف جاسم الكناني، 2020، ص 02)

3- أهداف بناء البرامج التعليمية

إن الأهداف التعليمية لابد من تحديدها أولا في البرنامج التعليمي فالهدف التعليمي هو وصف لتغيير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع وقت التدريس وبالتالي اختيار الخبرات التعليمية للأهداف.

كما أن الأهداف التعليمية ترتبط بالعمليات العقلية أو الإدراكية التي تتصل بمعرفة الحقائق الجزئية والكلية ومعرفة الطرق والوسائل الخاصة بمعالجة المعلومات وبناء المفاهيم والمبادئ والتعميمات والقدرة على التفسير.

- **أسس وضع الأهداف التعليمية:**

- أن يكون الهدف محدد واضح من البرامج.
- تمكن قياس الهدف فذلك سوف يساعد على قياس مدى تحققه.
- وعليه فالأهداف التعليمية للبرامج تعد البداية الحقيقية في عملية التعلم والتعليم بوصفها ضرورة من ضروريات العملية التعليمية التي يراد منها توجيه المتعلم نحو الأفضل.

كما نجد " جونمايكلز" يصوغ الأهداف التالية للبرامج التعليمية كما يلي:

- اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية وطرائق الاستقصاء؛
- فهم التلاميذ للعمليات العلمية والنتاجات العلمية وتقدير هم لها؛
- تطوير الكفاءات العالمية في تطبيق المعلومات التي يحصلون عليها من خلال استخدام أنماط الاستقصاء العلمي وتقويمها؛
- زيادة قدرة التلاميذ على إصدار الأحكام والمفاضلة بين القيم؛
- زيادة قدرة التلاميذ على الملاحظة والفهم. (الدبيجي عبد الله، 2009، ص72)

4- بناء وتطوير البرامج التعليمية

فمن المتطلبات الأساسية الاختبارات الوطنية أن تكون مفيدة للمعلمين في تحسين تدريسهم للتلاميذ، وأن توفر تلك الاختبارات معلومات يمكن استخدامها لمساءلة الجهات التعليمية ولتقويم أداء المعلمين والمدارس وإدارات التعليم وقد حددت مجموعة من المتطلبات من أجل تطوير وتتجلى فيمايلي:

- وضع أولويات لمعايير البرامج تصف الكفايات أو المعارف والمهارات المفترض أن يتقنها التلميذ في كل مرحلة أساسية، وتعود أهمية الأوليات إلى أن المناهج التعليمية تحتوي غالبا على محتوى كبير من العلوم والمعارف والمهارات، بحيث يشمل التقويم المحتويات الأساسية في البرنامج فقط حتى يمكن إعطاء تغذية راجعة للمعلمين عن أداء تلاميذهم مما يسهم في تحسين عملية التدريس.
- لابد أن تقوم الجهات المعنية بتقويم البرامج بشرح معايير هذه الأخيرة أي البرامج التي ستدخل في التقويم بشكل كامل يستوعبه المعلمون وأولياء التلاميذ.

- بعد إجراء الاختبارات يتم إعداد تقارير عن أداء كل تلميذ بالتفصيل فهذا النوع من التقارير يساعد المعلمين والمدارس وأولياء الأمور في التعرف جوانب القوة والضعف أدى التلاميذ والعلوم والمهارات التي أتقنوها وتلك التي لم يتقنوها.
- أن تقوم الجهات التعليمية بمراقبة عملية التدريس للتحقق من أن الإهتمام الكبير يعطى لتدريس جميع البرامج والمقررات.(مذكرة إبتسامبوكفوس، دنيا زاد بوفرور، 2019/2018)

5- مبادئ بناء البرامج التعليمية

يستند بناء البرامج التعليمية إلى مجموعة من المبادئ أهمها:

1. المواءمة بين حاجات المتعلم وحاجات المجتمع؛
2. الاهتمام بتنمية جوانب المتعلم النفسية والجسمية والاجتماعية والمعرفية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛
3. التركيز على دور المتعلم وإيجابية في عملية التعلم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية التي تتلاءم مع قدراته واستعداداته؛
4. توثيق العلاقة بين المتعلم وبيئة الطبيعية، وذلك بإتاحة الفرص له للتعامل مع الأشياء المحسوسة بصورة مباشرة من خلال إقامة الزيارات إلى الأماكن الطبيعية فضلا عن تنمية حواسه، وقدراته على الملاحظة والتدريب للتوصل إلى الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء وحل المشكلات التي تواجهه؛
5. التنويع في استعمال الوسائل التعليمية التي من شأنها تنمية مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف عند المتعلم؛
6. تنمية المهارات الاجتماعية المتمثلة بالتعاون والعمل الجماعي والانتماء إلى الأسرة و الوطن كي يتكيف مع أفراد مجتمعه.
7. تشجيع الابتكار و الإبداع بمختلف أنواعه وتوجيهه بما يعود بالنفع على المتعلم ومجتمعـــــه.(سلوان خلف جاسم الكناني، مرجع سابق، ص 08)

6- معايير وأسس البرامج التعليمية

تتمثل المعايير الرئيسية لاختيار أي برنامج تعليمي فيما يلي:

- **الصدق:** ويعني العلاقة الوثيقة بين محتوى البرنامج والأهداف.
- **الأهمية:** يجب أن يكون برنامج المادة مهما للتلاميذ، يجب أن يلبي البرنامج احتياجات واهتمامات المعلم.
- **فائدة المحتوى:** يجب أي أن يكون البرنامج له قيمة نفعية وظيفية ومباشرة ملائمة للمستوى الدراسي.(حسين فرج عدد اللطيف 2006، ص 151).

يجب أن يكون البرنامج التعليمي ملائما للواقع الاجتماعي وأن يراعي ميول التلاميذ وحاجاتهم والفروق الفردية وأن يكون متوازنا في شموله وعمقه بالإضافة إلى أن يكون متوازنا بين مجالات المعارف المختارة والتأكيد على المبادئ والأفكار.(عاشور راتن قاسم 2009 ص 227).

- **التوازن:** ويكون بين العمق والشمول وبين النظري والعملي والتطبيقي وبين الأكاديمي والمهني، وبين احتياجات الفرد والمجتمع يجب أن يكون محتوى البرامج التعليمية متسق مع الواقع الاجتماعي والثقافي أي أن يرتبط محتوى البرامج بالمنظومة القيمية الاجتماعية بالواقع الاجتماعي والثقافي. (توفيق احمد مرعي، ص 84).

7- خصائص البرامج التعليمية

إن للبرنامج التعليمي مجموعة من الخصائص في:

1. يهدف إلى مساعدة المتعلم على التعليم حتى وإن كان التعلم جمعيا.
2. يمكن أن يصمم على عدة مستويات أما أن تكون قريبة الأمد وأما بعيدة الأمد.
3. يمكنه التأثير في الفرد بصورة أفضل.
4. يقوم على أساس المعرفة بطبيعة المتعلم بالشروط التي يتم التعلم في ظلها.(سلوان خلف جاسم الكناني ، مرجع سابق، ص 10).

8- البرامج التعليمية بين الماضي والحاضر

اختلفت البرامج التعليمية في مجال التعليم والتدريس نتيجة اختلاف الأسس النظرية التي اعتمدتها ونوعية النتائج التعليمية المنشودة، فقد اعتمد بناء البرامج التعليمية في الزمن الماضي البعيد والقريب على النظريات التي أجريت في ميدان علم النفس وأهمها النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، أما اليوم وفي ظل ما يشهده العالم من تطورات علمية وتكنولوجية هائلة، ما سيتبع ذلك من ضرورة اعتماد الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية وهذه الاتجاهات في (التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي والتنمية المستدامة ونظرية التعلم في العصر الرقمي) وهذه النظريات والاتجاهات القديمة والحديثة ساهمت في بناء البرامج إلى أقصى حد ممكن، ولابد من بيان دور كل نظرية واتجاه في البرامج التعليمية وكالاتي:

1. النظريات السلوكية:

هي تركز على دراسة العلاقة بين المشير الخارجي والاستجابة الملاحظة في البيئة التعليمية فقد ساعدت هذه النظريات على التعرف إلى كيفية هندسة مشيرات البيئة التعليمية وتنظيم البرامج التعليمية بالطريقة التي تساعد الطالب على إظهار الاستجابات المرغوب فيها التي تعبر في مجموعها عن علمية التعلم.

2. النظريات الإدراكية المعرفية:

فقد اختلفت بأسلوب بحثها عن النظريات السلوكية، إذ ركزت على دراسة العمليات الإدراكية الداخلية التي تعدت في دماغ الطالب، فالنظريات الإدراكية المعرفية في التي ساعدت على التعرف إلى كيفية هندست البرامج التعليمية، وتنظيمها بطريقة توافقها الخصائص الإدراكية المعرفية للطالب بشكل يساعده على خزن المعلومات في دماغه بطريقة منظمة، ومن ثم إدراك العلاقات بين المعلومات وصولا إلى أفضل الحلول.

3. نظرية الاتصال التربوي:

هي تتمثل بالنظريات التي عينت بدراسة العلاقة الديناميكية التي تحدث المناسبة لنقل التأثيرات والخبرات بينهما بهدف تشكيل سلوكياتهم في الاتجاه المرغوب فيه وتأتي أهمية هذه النظرية من أهمية وسائل الاتصال التي تؤدي دورا أساسيا في إيصال الرسالة المصممة من المدرس المصمم للبيئة (العنصر المرسل) إلى الطالب المستقبل للرسالة، لذا من الضروري معرفة خصائص الطالب حتى يستطيع المرسل (وهو هنا

المصمم أو المدرس)، فهم تجارب المستقبل الطالب) ليضن وصول الرسالة المصممة، كما أن التقويم فيما يزودنا بالتغذية الراجعة عن فعالية الرسالة التعليمية ويتيح للمصمم فرصة إجراء مراجعات للرسالة التعليمية.

4. الاتجاهات الحديثة في عصر العولمة:

يجب أن تستند البرامج التعليمية إلى المداخل و الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى التعلم عند الطلبة ومن هذه المداخل في (الاقتصاد المعرفي، التعليم الإلكتروني التنمية المستدامة)، إذ تعد هذه المداخل من الاتجاهات الإيجابية التي ينادي بها عصر العولمة وتعد هذه الاتجاهات متداخلة فيما بينها إذ من بين التحولات التربوية نحو اقتصاد المعرفة هو التحول نحو دمج التقنية في التعليم، وإن من بين الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في ظل اقتصاد المعرفة هو تطبيق تقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم، كما أن الرؤية الاستراتيجية للمعرفة والابتكار والبحث العلمي وفق استراتيجية التنمية المستدامة تتبلور على زيادة المنتج المعرفي ومن هذه المنظمات تعد هذه الاتجاهات الثلاثة متداخلة فيما بينها تداخلا وثيقا، لذا فإن البرامج التعليمية، وفق هذه الاتجاهات تعد من أنجح البرامج وأنجحها.

5. نظرية التعلم في العصر الرقمي:

هي إحدى النظريات الحديثة التي تقوم على أساس بناء المعرفة لدى المتعلمين، التي ظهرت لتفسير عمليات التعليم التي تتم عبر شبكات باستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والأنترنت في التعليم، ونسعى إلى توضيح طريقة حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية للوصول المتمركز حول المتعلم، وإن ظهور هكذا نظريات حديثة وأساليب تدريسية جديدة يمكن توظيفها في بناء البرامج التعليمية من أجل تحسين تدريس المواد التعليمية وفهم موضوعاتها.

9- تصميم البرامج التعليمية وتنظيمها:

9-1- تصميمها:

تعد العملية التربوية عملية هامة في حياة البشرية حيث أن من خلالها يكتسب الفرد العديد من المعارف والخبرات التي يحتاجها في حياته اليومية لذلك تقوم هذه الأخيرة على أربعة مرتكزات رئيسية في:

- **المحتوى المعرفي:** وهو ما نريد أن نوصله للمتعلم، أي تلك المعارف والمعلومات التي نرغب بأن يكتسبها التلميذ.

- **المتعلم:** ارتباط المحتوى بنقاط قوة المتعلم واهتماماته والإدراك المعرفي له.
- **المجتمع التعليمي:** من حيث توفير البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد الطالب على التعليم.
- **التقييم:** توفير الفرص لإظهار ما يفكر به الطالب من أجل تقويمه وتصحيحه فالمستوى المعرفي أو ما يعرف بالبرنامج التعليمي هو عملية هامة ودقيقة تستلزم الأخذ بالعديد من الاعتبارات للوصول إلى تصميم تعليمي ناجح حيث يتطلب تصميم برنامج فعال للعلوم ما يلي:

1. التخطيط السليم،
2. التنظيم والتسلسل والتنسيق لمفردات المحتوى عبر صفوف المرحلة؛
3. الارتباط والتعامل مع المواد الدراسية الأخرى؛
4. المجال والترتيب؛
5. التوازن بين مجالات العلوم الأخرى؛
6. تنوع النشاطات والتأكيد على المفاهيم؛
7. توفير المواد التعليمية والأجهزة اللازمة؛
8. توفير الوقت للتدريب؛
9. التقويم المستمر.

9-2- تنظيم المحتوى:

بعد تحديد البرنامج التعليمي وتصميمه لابد من وضع أساليب لتنظيم هذا البرنامج، حيث يرتبط تنظيم البرنامج بالأهداف من عملية التربية والتعليم، لأنه المحور الذي تدور حوله العملية التربوية، وتعني بعملية تنظيم البرنامج انتقاء الخبرات والمواد الدراسية التي يمارسها التلاميذ ونتيجة لهذه الممارسة تتحقق الأهداف.

وعملية التنظيم تتوقف على الهدف من التربية والأسس التي نراعيها عند بناء البرامج وتنظيمها، فأحيانا نجد برامج تميل نحو المجتمع والتراث الثقافي، في صورة مواد دراسية وتعرف باسم برامج المواد، وهي عادة تتبع الترتيب المنطقي للمادة، من البسيط إلى المركب، ومن السهل إلى الصعب ولا تراع ميول المتعلم وحاجاته بحجة أن معرفته وحفظه لهذه المواد ينفعه في المستقبل و لا يهمها حاضر التلميذ.

وهذا التنظيم عادة ما يسهل الاتصال والاستمرار والارتباط بين المواد، فيدرس التاريخ كمادة بمفردها والجغرافيا كمادة بمفردها، والتربية الوطنية أو المدنية كمادة بمفردها مع أن الواقع خلاف ذلك، لأن كل منها مرتبط بالأخر.

ولكن التربية الحديثة توجه النظر إلى الاهتمام بالتعلم وخصائصه وحاجاته، فنجد الآن معظم البرامج تنظم وتبنى مراعية لحاجة المتعلم وإيجابية ونشاطه وخصائصه الجسمية والنفسية، والعقلية.

وترى هذه البرامج أن المادة الدراسية وسيلة لنمو المتعلم وليست الغاية في حد ذاتها ويتعلمها التلميذ في سياق إشباع رغباته أو قيامه بأوجه النشاط لحل مشاكله وزيادة تكيف مع بيئته الطبيعية و الاجتماعية ويسمى هذا النوع من البرنامج " برامج النشاط".

10- تنفيذ البرامج

يعد تنظيم الخبرات التربوية في صورة برنامج من أجل تربية التلاميذ وتحقيق أهداف المجتمع، يأتي دور تنفيذ البرامج وهو لب عملية التربية والتعليم وأي تقصير من القائمين بالتنفيذ يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة، فمهما كان البرنامج معدا إعدادا جيدا من حيث مراعاته لنمو التلميذ وخصائصه وبيئته التي يعيش فيها من جهة والتراث الاجتماعي الممثل في اختيارنا للمواد الدراسية التي يشمل عليها المنهج من جهة أخرى وبذلك أن تجني ثماره المرجوة ما لم يكن التنفيذ على خير وجه، ويعمل الجميع على تنفيذه بدقة وأمانة ويقوم كل فرد بدوره.

فالتنفيذ يتطلب من المشرفين على المدارس بمختلف مستوياتهم توفير الأدوات والأجهزة وكل الوسائل والخدمات اللازمة للدراسة مع تهيئة الجو المناسب للعمل.

كما أن نجاح تنفيذ البرامج يتطلب تضافر جهود كل من التلاميذ والمدرس والمدير وولي الأمر بتشجيعه لابنه ومساعدته وتهيئة الجو المنزلي المناسب أو بمساهمته هو فعليا فيما يطلب منه كفرد من أفراد البيئة المدرسية.

وواجب التلاميذ أن يتعاونوا مع مدريهم على وضع خطط الدراسة وقيامهم بأنواع النشاط الهادفة، بالإضافة إلى شخصية المدرس وطريقة تدريسه واعتباره عامل هام في نجاح تنفيذ البرنامج، وبلوغ الأهداف بتدليله للصعوبات والتغلب عليها، ولذلك يتوقف على المدرس نجاح أو فشل التنفيذ.

كما أن المفتش التربوي يعطي توجيهات البرنامج موضحا بها أسلوب التنفيذ المقترح، كما يساهم بخبرته وتجاربه في التنفيذ بإعطاء البعض من الإرشادات التي تلقى الضوء على البرنامج وأهدافه التي وضع من أجلها وطريقة معالجته والنشاط الواجب القيام به.

11- تقويم البرامج التعليمية

قبل الخوض في التفصيل في معنى التقويم، ينبغي التفريق بينه وبين التقييم، إذ أن الكثير يعتقد أن مفهومي التقويم والتقييم يعطيان نفس المعنى والغرض، لكونها يفيدان بيان قيمة الشيء والصحيح أن:

- **التقييم:** يشير هذا المفهوم إلى تثمين قيمة الشيء وقد يكون الشيء برنامجا تعليميا أو مستوى إتقان أهداف ما، فمن خلال عملية التقييم تبرز أهمية برنامج ما أو طريقة تدريس.
- **أما التقويم:** فمعناه لغة: الوزن والتقدير والتعديل أو الإصلاح نقول قومته بمعنى طورته وعدلته وجعلته مستقيما.

فكلمة التقويم أشمل وأوضح وأدق من كلمة التقييم.

فتقويم البرامج هو تقرير رسمي جودة أو قيمة برنامج أو مشروع تربوي أو منهج تربوي أو عملية تربوية.

ويعني مصطلح التقويم تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها بحيث يكون لنا عونا لتحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها.

12- اهم مشكلات البرامج التربوية الحديثة

اكتظاظ الأقسام : وجدت بعض المدارس مرغمة على تكديس 40 إلى 50 تلميذ في القسم الواحد و الأسوء من ذلك أن المؤسسات تعمل بوسائل بدائية أي بسبورة و قطعة طبشور في مثل ظل هذه الظروف لا يمكن للمعلم و إن كان يمتلك كفاءات عالية، أن لحسب الرضا و أن يقوم بتنمية كفاءات تلاميذه الذاتية، لاكتظاظ الأقسام مما يجعله مثلا عن تكوين أفواج عمل عن النحو المطلوب في النظام الجديد ، و عقبة أخرى تحول دون القيام بتقويم مستمر جاد له و مراقبة نشاطاتهم، كما أن الوسائل التربوية مثلا : المكتبة و مخابر العلوم و قاعات المعلوماتية و الأنترنت ..... مهترئة، أو تكاد تكون منعدمة في أغلب المدارس إضافة إلى مشاكل الصفوف التي تجعلك تشعر بالغفيان فور رؤيتها لقلة الاهتمام بها من الناحية الجمالية و حتى في نظافتها مما تجعلك تكره المدرسة بأتم معنى الكلمة و تكره الذهاب إليها .

كثافة الحجم الساعي الدراسي : يقيد التلاميذ في المؤسسة بجدول زمني مغلق بإحكام، من الثامنة صباحا إلى الخامسة مساء و باستثناء يومين من عطلة نهاية الأسبوع ، الذين يخصص جزء منهما، للاسترخاء و المراجعة ، فإن التلاميذ لا يملكون أي وقت فراغ خلال الأسبوع للبحث عن المعلومات ، و التحضير للمشاريع التي تسند لهم في كل مادة، و ترهقهم ماديا و معنويا ، فهل يعقل أن تلميذا في الابتدائي و المتوسط يطالب لكتابة البحوث و ليس من المدهش أن يستلم المعلم بحوثا تفتقر لأي معايير الجدية بل كثرا ما تكون تلك البحوث مجرد نسخ طبق الأصل لعمل وحيد، قام به تلميذ يملك إمكانية مادية أو أنجزه صاحب مقهى أنترنت ! بالتالي يستحيل على المعلم تقويمه أو منحه ملاحظة جادة هذا إن قرأه أصلا .

إشكالية تسرب العنف المدرسي :

لوحظ في السنوات الأخيرة تفشي ظواهر خطيرة جدا في المدارس، و منها انتشار ظاهرة التسرب و العنف على جميع المستويات التعليمية خاصة بالنسبة للذكور و ذلك لجملة أسباب على رأسها أن التعليم في وقتنا لا يؤدي دوره فأكبر نسبة للبطالة توجد بين خارجي الجامعات ، و فتح مجالات مهنية لا تستدعي تكوينا علميا عاليا ، مما حد المراهقين إلى ترك التعليم و التوجه الانخراط في مجال العمل

الذي يبدو عليه ربحا ماديا و مكانه سلطويا لذلك وجد الشباب بغيتهم و ضالتهم في السلك العسكري و على رأسهم الشرطة و الجيش و الملاحظ أيضا أن جرائم الضرب و الجرح و القذف بل و حتى في القتل أصبح من الظواهر المتفشية في مؤسساتنا التربوية سيانا في المتوسطات و الثانويات و الجامعات و كثيرا ما يقوم التلميذ لوحد أو مع زملاءه بإشباع معلميهم و أساتذتهم ضربا و شتما و إهانتهم بل و حتى قتلهم و هي ليست بالحالات الشاذة أو المعدودة بل تعددت و تكررت... و هذا ليس من قبيل الصدفة و إنما هو نتاج تفاعلات اجتماعية و سياسية و اقتصادية ... أدت إلى استفحال هذه الظاهرة التي لا يمكن معالجتها قضائيا أو إدارية و إنما من خلال معالجة أسبابها و معاينتها.

إشكالية التأطير:

تعتبر إشكالية التأطير إشكالية الإشكاليات، فأغلب المؤطرين والمتخرجين في السنوات الأخيرة ليس لديهم مستوى تعليمي مقبول، الأمر الذي حد من أدائهم التعليمي، بل التربوي ومن جهة ثانية تعاني المؤسسات نقص التأطير وفي سبيل تغطية العجز تلجأ إلى سياسية الاستخلاف التي تجعل من عطاء المؤطر محدودا لعدم ارتباطه بمنصب عمل دائم لكونه في حالة بحث عن عمل الأمر الذي يجعل علاقته بمنصبه علاقة مكانيكية وليست علاقة عضوية تفاعلية هذا إذ افترضنا أنه يملك ناصية التدريس، حيث إن المعلمين وأساتذة جميع أطوار التعليم بما فيهم الجامعيين لا رصيد لهم في العير ولا في النفير، لا نقير ولا قطمير... إما ثالثة الأثافي فهي المسألة التي يمكن إدراجها تحت هذا العنصر، وهي الظروف المهنية والاجتماعية التي يحياها المدرسون والتي لا تسمح لهم بإعطاء اهتمام أكبر لعملهم المتمثل في التأطير والتكوين فبخصوص مسألة إعداد المعلم، تخلت وزارة التربية عن مهمة إعداده وتكوينه واستغنت عن ما يزيد 60 معهدا كان يهتم بتكوين المعلمين، مع أن المعلم يحتاج إلى بيئة خاصة ومناهج مدروسة وفريق من المربين، لهم إلمام بعالم الطفولة وبمشكلة التعلم...(مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ص 124، 125، 126).

خلاصة

تعتبر البرامج التعليمية مجموعة من الوحدات التعليمية المصممة بطريقة مترابطة ومتضمنة مجموعة من الخبرات، الأنشطة والوسائل وأساليب التدريب، والتي تهدف إلى اكتساب المعرفة العلمية وتطوير الكفاءات وتنمية المهارات والاتجاهات، ولتحقيقها لابد من توفر معايير وشروط متمثلة في الصدق، الأهمية وأن تكون ذات قيمة نفعية ووظيفة ومباشرة (فائدة المضمون).

الفصل الثاني

التسرب المدرسي

تمهيد

1/ تعريف التسرب المدرسي

2/ أسباب التسرب المدرسي

3/ أنواع التسرب المدرسي

4/ مؤشرات التسرب المدرسي

5/ النظريات المفسرة للتسرب المدرسي

6/ الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي

7/ الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي

8/ الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي

خلاصة

تمهيد

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من المظاهر العالمية، ولهذه الظاهرة عدة أسباب تختلف من طالب مع آخر ومن أسرة مع أخرى وهي مجتمع مع آخر، قد تكون هذه الأسباب متعلقة بالطالب المتسرب نفسه، أو الأسرة التي يعيش فيها المتسرب أو المدرسة التي يدرس فيها، وأسباب مرتبطة بالمناهج، ففي هذا الفصل سنتناول عرض هذه الظاهرة بشكل تفصيلي من تعريف، أسباب، الآثار الناجحة منها، وكيفية الوقاية من هذه الظاهرة وأهم الحلول للحد منها.

1-تعريف التسرب المدرسي

- عرفته ميادة محمد فوزي: "كل طالب أو طالبة ترك الدراسة بمؤسسة تعليمية دون إتمامها بنجاح. (ميادة محمد فوزي، 2006، ص 59)
- هو الانقطاع وعدم إنهاء المرحلة، التعليمية التي التحق بها، أما التسرب فهي الحالة التي يكون فيه الطالب مجبرا على ترك المدرسة لعدة أسباب وعوامل.(مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ص56)
- عرفت اليونيسيف التسرب المدرسي عام 1992م بعدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة، أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم مواظبة على الدوام لعام أو أكثر.(مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ص 08)
- يعرف التسرب المدرسي على أنه ذلك التخلي المستمر عن صفوف التعليم أو الانفصال عن مقاعد التلقين التربوي. (مجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ص 131)

2- أسباب التسرب المدرسي

2-1- أسباب أسرية:

وتمثل المستوى الأول من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب وتتضمن مجموعة من المتغيرات المستقلة منها:

- حجم الأسرة وغالبا ما يكون كبيرا بالمقارنة مع متوسط دخلها، ووظيفة الأب التي دائما تنتمي إلى المستويات الدنيا في السلم الوظيفي وتشمل الحرفيين والعمال والزراعيين.
- مستوى التعليمي المتواضع للوالدين.

-كثرة المشكلات بين أفراد الأسرة خاصة الأبوين، والتي تؤدي إلى الانفصال فالإغفال وعدم المتابعة للأبناء وكذلك عدم تحفيزهم على إكمال تعليمهم.(الشيخي 2002، ص 348)

2-2-أسباب اقتصادية:

الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة تساهم مساهمة كبيرة في تسرب التلاميذ من المدرسة، فقد أكدت الباحثة هان جرست أن 80% من المتسربين من أسر ذات مستوى اقتصادي سيء، أو من أصحاب الدخل

الضعيف لعدم قدرة الأهل على طبيعة احتياجات التلاميذ واللوازم المدرسية التي تشكل عبء اقتصاديا على الأسرة. (حمودي 2003، ص 397).

2-3- أسباب اجتماعية وثقافية:

ضعف العلاقة بين البيئة الخارجية والمدرسة وقلة التفاعلات بين الأسرة والنظام التعليمي، يؤدي إلى قصور في التحصيل الدراسي للتلاميذ، بالإضافة إلى النظرة المختلفة لبعض المجتمعات لتعليم الإناث، أدت إلى بروز ظاهرة الزواج المبكر عندهن وتركهن للتعليم في مستوى تدني، إضافة إلى التفكك الأسري المبكر وصعوبة التأقلم معه من قبل الأولاد يعد عاملا من عوامل التسرب المدرسي.

عدم إدراك الوالدين لأهمية تعليم أبنائهم بسبب ضعف المستوى التعليمي والوعي الثقافي لدى بعض الأسر، مما يجعلهم لا يدركون مدى الضرر الذي سيلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن المدرسة.(نصر الله 2004، ص 482)

عملية تغير المستمر في مكان السكن والمسافة المقطوعة بينه وبين المؤسسة الدراسية للأطفال، تؤثر بصورة مباشرة سلبية على الأولاد وخاصة الأطفال في المراحل الأولى من التعليم.

الوضع السياسي في المنظمة يلعب دورا أساسيا وهاما في التأثير سلبيا وإيجابيا على الحالة النفسية لدى الأسرة وأطفالها.

2-4- أسباب مدرسية:

تعد العوامل المدرسية الدافعة إلى التسرب المدرسي منها صعوبات تأقلم تلاميذ الصف الابتدائي الأول مع الأجواء الجديدة في المدرسة لعدم تهيئتهم في الأيام الأولى عند التحاقهم بها، كذلك تؤدي قلة العدالة في التعامل والتمييز بين التلاميذ داخل الصف والعقاب بكل أنواعه البدني والنفسي من قبل المعلم وإدارة المدرسة وسوء الإضاءة ونظام الامتحانات والشعور بالفرق الشاسع بين قدراتهم على التحصيل والإنجاز العقلي وبين قدرات زملائهم سواء نحو الأحسن أو الأسوأ، ويؤدي شعور التلميذ بالنفور من المدرسة وعدم إحساسه بالانتماء إليها، أو بسبب صعوبة مادة معينة سيئة على التلميذ وقد يؤدي جنوحه ومرافقته لأصدقاء السوء كذلك تدني التحصيل الدراسي عنده وعدم الاهتمام بالدراسة. (مشعان ربيع 2003، ص 188)

و من بين الأسباب المدرسية التي يمكن ذكرها في هذا المجال هي مشكلة تضخم المناهج المدرسية من خلال العدد الهائل من النشاطات و التمارين و التطبيقات و المحتويات التي يحتويها البرنامج الدراسي حيث أثقلت كاهل المتعلم، و

أصبحت تشكل عائقا كبيرا أمام تعليماته و هذه الصعوبة تلقي هذا الكم الكبير من المعارف و المحتويات مقارنة بالعمر العقلي للتلميذ

3- أنواع التسرب المدرسي

إن أنواع نظام تعليمي مهما حولنا أن نصل به إلى درجة الكمال إلا أنه تعتري بعض الثغرات لاسيما التسرب حيث تتخذ حدة الظاهرة صورا مختلفة وأشكالا متعددة، وقد ميزت إحدى الدراسات عام 1997م بين شكلين من التسرب:

- **التسرب المؤقت:** وهو الذي يحدث يومي متكرر وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.
- **التسرب الدائم:** الذي يعني هجر التلميذ من المدرسة كليا.(علي سيد محمد الشيخي 2002، ص 352)

وثمة تصنيف آخر للتسرب حيث يميز بين ثلاثة أنواع من التسرب في:

- **التسرب الإداري:** الذي يتخذ مظاهر متعددة أولها زيادة التدفق الطلابي من قدرة التعليم على الاستيعاب.
- **التسرب الشائع:** وهو تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.
- **التسرب المرحلي:** وهو نوع التسرب الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليمية سواء الابتدائية أو غيرها. (نفس المرجع ص 353)

ومن ناحية أخرى قسمه "عمر عبد الرحيم" إلى نوعين:

1- التسرب المدرسي المخفي:

والذي لابد لوم الطالب فيه بانتظام في المدرسة وهؤلاء الطلاب مرشحون لترك المدرسة والدراسة بعد أن عجزت إدارة المدرسة عن تقييم المواد التي تجذبهم وتشجعهم على اتخاذ القرار واضح للبقاء بين جدران المدرسة. (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص475).

أمثال هؤلاء الطلاب موجودون في قوائم طلاب المدرسة ولكن غيابهم كثير ومتكرر وتحصيلهم متدني بسبب تسربهم وانتمائهم للمدرسة ضعيف وأيضا يصلون واجباتهم ولكنهم ويتواجدون بصورة منتظمة في

صفوفهم ولكن مع الوقت وبصورة تدريجية يتحولون شيئا فشيئا وهكذا تتكون فجوة بين خبراتهم ومستواهم بالمقارنة مع باقي الطلاب وهكذا سبب آخر يؤدي إلى عدم الانتظام في الدوام الطالب، مما يؤدي إلى تسرب الطالب من المدرسة بصورة كلية في نهاية الأمر لا يستطيعون الحصول على أي تحصيل تعليمي إيجابي يدفعهم في الاستمرار في الحضور إلى المدرسة. (عمر عبد الرحيم نصر الله، نفس المرجع ص 476)

2- التسرب المدرسي الظاهر:

ويقصد به تغيب الطلاب الذكور والإناث من المدرسة لمدة طويلة لمدة ساعات أيام أو فترة طويلة ولكن دون ترك المدرسة نهائيا ولكن فيما يعد ترك الطالب المدرسة بعد أن قضى فيها فترة زمنية لا بأس بها، وترك الطالب للمدرسة في مثل هذا الوضع يأتي لأسباب معينة ودون أن ينتقل لمدرسة أخرى، أهمها عدم قدرته على التحصيل الدراسي المطلوب الذي يؤجله للاستمرار في التعليم والبقاء في المدرسة. (نفس المرجع ص 477)

3- مؤشرات التسرب المدرسي

هذه المؤشرات ممكن أن تكون عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب والطالب نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل هذا الإطار والتقصير في أداء الواجبات التي يتطلب منه البدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة هذه المواقف والسلوكيات يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب موجود في الخطوات الأولى إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه. (عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص 478).

ومن الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نذكرها ونؤكد عليها أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التنظيمي والتعليمي الموجود فيه وشعوره بالراحة والكمان في هذا الإطار يعتبر عاملا هاما جدا في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل التنظيم التعليمي التربوي، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى الحصول على التحصيل العلمي المناسب، فمثلا في الإطار التعليمي واضح ومعروف مسبقا أن على الطالب البقاء عددا من السنوات والمرور بمراحل تعليم مختلفة لها متطلباتها الخاصة والمميزة لذا فإن أي انقطاع عن المدرسة قبل انقضاء الفترة الزمنية لأي مرحلة من مراحل التعليم يعتبر شيء خطير ويدل على انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقا بين الطالب والإطار التعليمي الذي ينتمي إليه، ويمكن أن نذكر أن من بين هذه المؤشرات ما يلي:

1- تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة:

حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة وهذا التأخر عن الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس وهذا سبب من أسباب الوجيعة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

2-عدم الانتباه والتشتت في القسم:

يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل في وقتهم في أسس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد، وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلاحظه في تلاميذه والعمل على كسر هذا التشتت والشرود، لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا اتجاه الدراسة مما يؤدي به فيما بعد الترك الدراسة.(عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص 478)

3- العنف الزائد في المدرسة:

يبدي بعض الأطفال عنفا زائدا اتجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام لمعلمتهم وسلوك بعض السلوكيات الطائشة كإتلاف السورة، وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ إضافة إلى ضرب الأقران وإيذائهم، وهذه كلها مؤشرات تتم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرار فيها.

4- ضعف الدافعية للمدرسة:

تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما ينجح القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي، فيؤدي به إلى عدم تأدية واجبات المدرسة، عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، ومحاولات الغش في الاختبارات واختلاف المشاكل داخل حجرة الدراسة. (خيري وناس وبو منبرة عبد الحميد 2009 ص 26)

5-النظريات المفسرة للتسرب المدرسي :

5-1- نموذج (Vinent tinto):

والذي ظهر عام (1975-1987) وتم تطويره عام 1993 وتقوم المبادئ الأساسية عند vinent tinto لتفسير التسرب المدرسي على عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطالب، فيفترض

هذا النموذج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق لتهيئة الفرد للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية وهذا ما يحقق ما يعرف بالتكامل الأكاديمي.

كما أن الطالب في المدرسة يدخل في تفاعلات مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس مما يحقق الاندماج الاجتماعية ومنه فكل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لها تأثير في اتخاذ الطالب قرار الاستمرار في الدراسة أو التسرب منها.

فالطالب الذي لا يحقق قدر من التكامل الأكاديمي والاجتماعي من المرجح أن يتسرب من الدراسة.

5-2- نموذج (Finn 1989): والذي فسر عملية التسرب في ضوء نموذجين هما:

- **النموذج الأول:** هو نموذج إحباط الذات والذي يرى أن عملية التسرب تنتج من خلال عدم نجاح الطلاب في تحقيق أي إنجاز أكاديمي له فيلزمه الفشل وخيبة الأمل التي تؤدي إلى انخفاض تقديره لذاته ونقل نفسه مما يعكس مشاعر الإحباط من الدراسة ونهاية المطاف يلجأ إلى التسرب والانقطاع عن الدراسة كليا.
- **النموذج الثاني:** نموذج المشاركة والاتصال، فإن التسرب المدرسي في ضوء مدى مشاركة الطالب ونجاحه في التعامل الإيجابي مع زملائه ومدرسيه فالمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية تجعل الطالب عضو فعال في مدرسته أو جامعته ويخلق نوعا من الانتماء لبيئته التعليمية مما يزيد من احتفاظ الطالب باستمراره في دراسته في حين يحدث العكس تماما إذا كان الطالب مفتقرا للمشاركة والاندماج مع زملائه ومدرسيه مما يخلق' عدم الرغبة والحب للمدرسة وبالتالي يلجأ إلى التسرب المدرسي.(مذكرة بوزيد رحمة، 2015/2014)

6- الآثار الناجمة عن التسرب المدرسي

إن التسرب المدرسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم التعليمية سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة، ولكن خطورتها تختلف من مرحلة إلى أخرى.

والشيء الذي لاشك فيه أن لظاهرة التسرب أثارها الضارة بالنسبة للفرد والمجتمع وكذلك بالنسبة للنظام التعليمي.

وقبل أن نتناول هذه الآثار ينبغي أن نضع في الاعتبار عدة أمور من أهمها:

- صعوبة فصل آثار ظاهرة التسرب على الفرد والمجتمع باعتبار علاقة التعامل بينهما وتشابك العوامل التي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع.
- الآثار المرتبطة بالتسرب قد تكون مباشرة أو غير مباشرة.
- ندرة الدراسات التي تتبعت حالات المتسربين من حيث حياتهم النفسية وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية بعد التسرب. (محمد علي الهميم، 2010، ص 56)

أ. **التسرب مشكلة تربوية:** إن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليم يتميزون بعدم اكتمال ونضوج جوانب شخصياتهم كما تطلبها تربية وإعداد المواطن تربية متكاملة متوازنة تشمل الجوانب العقلية والحسية والبدنية والوجدانية والمهارات العلمية زيادة عن ذلك خلق أفراد غير بالثقافة والمعلومات والقيم المختلفة التي يمكنهم من التكيف مع المجتمع، كما أنهم يفتقدون التفكير الذي يتحتم وجوده لتطوير حياتهم، ومن شأنه أن يزيد في رصيد الأمين.

ب. **التسرب مشكلة اقتصادية:** تتمثل هذه المشكلة بالخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديرها حسب أعداد المتسربين وتكلفة التعليم إذ تهدر الأموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل (التلاميذ، الإدارة، الوسائل التعليمية، التكاليف...إلخ)

ويكون العائد الكمية (المخرجات) أقل من المتوقع أو المطلوب ومدى تناسب أعداد التلاميذ التي دخلت المدرسة مع المتخرجين.

- ضياع اقتصادي كبير نتيجة انخراط أعداد كبيرة من المتسربين في صفوف الأمين وما تسببه هذه الأمية من إضعاف قدرة الفرد الإنتاجية.
- عدم إمكانية المتسربين إتباع الأساليب الحديثة في الإنتاج او التعامل مع الأفكار والقيم الجديدة.
- كما أن هذه الظاهرة تساهم في إنتاج جيوش من البطالة والعاطلين عن العمل كان بالإمكان استثمار كل هذه الأموال في نواحي إنتاجية تسهم في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد.

ج. التسرب مشكلة اجتماعية: فالمتسرب لا يملك القدرة صفات المواطن الصالح فيسهل خداعة فضلا من كونه أقل إنتاجا وأقل قدرة على التكييف مع المجتمع والظروف المحيطة به وهذه الظاهرة تغذي التخلف الاجتماعي.

- حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في المجالات الاقتصادية المختلفة لإدارة عملية الإنتاج والتنمية.
- تعوق الفرد وبالتالي المجتمع من إحراز أي تقدم علمي.

د. التسرب مشكلة نفسية: تتمثل في كون التسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسين هما: البعد النفسي والبعد البدني: ولعل للبعد النفسي أهمية أكبر تتقدم على الجانب البدني إذ أن المتسرب يتعرض لاضطراب نفسي يشمل بعدم اكتمال نضج ملاح الشخصية.

هـ. التسرب مشكلة سياسية: هذه المشكلة يكون المتسرب يتميز بشخصية غير مكتملة وهذا الأمر يسهل عليه الإيقاع بالانتماء إلى جماعات وفئات المنحرفين والمجرمين والمدمنين على المخدرات دون إدراك مخاطر التي تحدق به ووطنه. (الربعي ماجد، 2006، ص 4. 3)

7- الإجراءات الوقائية من ظاهرة التسرب المدرسي

إن معظم النشاطات المتعلقة بالوقاية في المرحلة الابتدائية متطابقة مع نشاطات الوقاية في مرحلة المتوسط والثانوية وتهدف نشاطات الابتدائي إلى إقامة مدارس قادرة على الاحتفاظ بالتلاميذ ببقائهم فيها وفي مدارس تسودها علاقات دافئة وجو ملائم ونظام يحتفي به جميع الأطراف، فيها ينمو لدى التلاميذ الشعور بالانتماء وتسم مشورة المدرسين تنظيم السنة الدراسية واستغلالها استغلال أمثل.

7-1- العناصر الأساسية لنجاعة الوقاية:

- الكشف المبكر عن التسرب المدرسي والتدخل السريع من الأهمية القصوى.
- العناية الهامة خاصة بفترة الانتقال من مرحلة الابتدائية إلى الثانوي.
- استغلالية البرامج وكذا اهتمام المدرسين بها.
- ربط علاقة وطيدة بين التعلم والعمل.
- مشاركة الأسرة في الأنشطة اللاصفية التي تنظمها المدرسة.
- ضرورة التقدم المستمر للبرامج.
- الإرشادات المتواصلة ضرورة للتلاميذ.

7-2-تقدير الذات: إن كان هناك عناصر لابد من توفرها في برنامج وقائي فإن ثمة ما ينبغي منحه حق الأولية دون سواه، ذلك هو تنمية تقدير الذات، فما الفائدة من الكشف عن المتسربين وإعداد أنجح البرامج الوقائية إذا كنا لا نأخذ بعين الاعتبار هذا البعد الأساسي الذي يؤثر على تصرفات الفرد جميعها. (مجلة قضايا الذات، ص 6. 7)

8-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التسرب المدرسي

1. الاستثمار في الملكات التي يمتلكها المتعلم؛
2. تنشيط الدافعية للمتعلم وتحفيزه كلما سنحت الفرصة؛
3. ممارسة الفعل التعليمي من طرف المعلم كفن يستدعي المرونة؛
4. ربط عملية التعلم بمختلف التحفيزات المعنوية والمادية؛
5. التدرج في معاملة المتعلم على أساس درجة نموه ونضجه؛
6. تنمية أفكار الفروق الفردية والعمل على صقلها؛
7. انتهاج مبدأ التقويم المستمر للمتعلم؛
8. الاستثمار في كل القدرات الذهنية والمعرفية والوجدانية للمتعلم؛
9. توظيف بطاقة المعلومات السرية للمتعلم للاطلاع على حالته الاجتماعية والنفسية والوجدانية؛
10. احتواء المتعلم ومحاولة ربط واقعه الاجتماعي بالمدرسة.
11. محاولة تعويض التلميذ بعض أدوار الأسرة؛
12. عدم إلزام وإرهاق نفسية المتمدرسين المتوقع تسربه بجملة من الواجبات وغيرها؛
13. محاولة تقديم المعلومة للمتعلم في وقت وجيز؛
14. الذكاء في تقديم المعلومة لترسخ في ذهنية التلميذ؛
15. التربية بالتغاضي عن المتعلم وعدم التدقيق في معاملته؛
16. العمل على تقديم بعض الدروس على شكل مسرحي وفني؛
17. العمل على أن يكون القسم والمدرسة مسرحا للمفاجئات والمناسبات السارة والذكريات الجميلة للتلميذ. (مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ص 61)

خلاصة

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة لما لها من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتقف كعائق مانع أمامه، لاسيما أنها تساهم بشكل كبير في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية، مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى نتيجة صعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء، مما يستدعي بصفة استعجالية اتخاذ التدابير المناسبة واتخاذ القوى (الحلول المناسبة) والمؤسسات التربوية للحد من انتشار هذه الظاهرة السلبية.

الجانب التطبيقي

تمهيد

يحتاج الباحث خلال عملية بحثه إلى وسائل و أساليب علمية دقيقة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة و تحقيق أفضل النتائج و أصدقها.

و نظرا لأهمية هذه الوسائل في عملية البحث سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض أهم الإجراءات المنهجية التي كنا سنقوم بها لو قمنا بالجانب التطبيقي الذي تعذر علينا القيام به بسب جائحة كورونا التي مست العالم بأسره و منها الجزائر، و هذا ما منع علينا مواصلة البحث في الدراسة من الجانب التطبيقي، لكن كما نعلم أن موضوع البحث هو من محددات الإجراءات المنهجية من منهج، عينة و الأدوات المستخدمة في جميع البيانات و أساليب المعالجة الإحصائية.

1- متغيرات الدراسة

من أجل الحصول على نتائج موثوق بها يشترط على كل باحث أن يضبط متغيرات بحثه حتى يقوم بعزل باقي المتغيرات العشوائية و التي قد تعرقل سير البحث و تقدمه، و المتغيرات في الإحصاء هي البيانات التي تتغير من قيمة إلى أخرى و يهتم الباحث بقياسها و بإيجاد العلاقة بينها (طلعت همام، قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية، ص 64).

و تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

- ✓ المتغير المستقل: و هو المتغير المؤثر يتحكم فيه الباحث ليغير من شدته أو أي خاصية أخرى ليعرف تأثيرها على المتغير التابع (عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، 2005، ص 14).

و المتغير المستقل في هذا البحث هو كثافة البرامج التعليمية.

- ✓ المتغير التابع: و هو عبارة عن النتيجة الحاصلة عن وجود المتغير المستقل (محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، 1986، ص 186)

و يتمثل المتغير التابع في هذا البحث هو التسرب المدرسي.

2- مجالات البحث

2-1- المجال الزمني:

و هي الفترة التي سيتم قضاءها في إجراء الدراسة الميدانية، و التي من خلالها سنقوم بالدراسة الاستطلاعية، ثم الدراسة الأساسية على عينة البحث.

2-2- المجال المكاني:

و هو موقع إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية (بعض المتوسطات).

2-3- المجال البشري:

حسب موضوع البحث ستتمثل العينة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبعض المتوسطات المختارة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه (فاد السيد باهي، علم الإحصاء و قياس العقل البشري، 1980، ص 217).

فالدراسة الاستطلاعية أهم مرحلة في البحث، فهي تتيح للباحث أخذ صورة عن الظروف الميدانية للدراسة الأساسية، و التعرف من الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها أثناء قيامه ببحثه، كما تساعده في تقصي

المعلومات و جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة، كما تسمح الدراسة الاستطلاعية ملاحظة و معاينة سلوكيات المبحوثين و كذا درجة تقبلهم لفكرة الدراسة، و هي بدورها تسمح للباحث في تكوين صورة مبدئية عن المراحل القادمة من الدراسة الميدانية لتحضير أسئلة المقابلة و استمارة البحث.

فلو قمنا بالدراسة الميدانية، سنقوم بالتنقل إلى المتوسطات المختارة لإجراء الدراسة فيها و التي تكون من ولاية البويرة، و هذا للتأكد من وجود عينة البحث، بعدها سنقوم بالتقرب من فريق العمل داخل المؤسسة للاستفادة أكثر من عن المعلومات الخاصة بعينة البحث.

4- منهج البحث

ما يميز الانسان العلمي عن العادي أن الأول يعيش باستمرار في وسط يتدفق بالحيوية موسوم بالتعقيد لذلك فهو مطالب بالعمل على فهم كل ما يجري حوله و الإجابة على علامات الاستفهام التي من أبرزها كيف و لماذا؟ أو في طريقة الإجابة عن هذه التساؤلات و غيرها عليه أن يسلك طريقا لا يوقعه في تناقضات و أخطاء تعيده إلى الوراء، فكل باحث يتبع خلال دراسة منهج معين، و عادة ما يتحدد منهج الدراسة حسب طبيعة المشكلة المطلوب دراستها، ففي هذه الدراسة سنعتمد على المنهج الوصفي نظرا لتماشيه مع موضوع الدراسة. (بوحوش عمار، ذنيبات محمد، مناهج البحث العلمي، 1992، ص 139-140).

5- مجتمع و عينة البحث

بهدف تحقيق أهداف دراسة الحالية ستعمد الباحثة إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة في التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط والمتمدرسين بإحدى متوسطات بلدية البويرة للعام الدراسي 2022/2021.

6- أدوات جمع البيانات

يعتمد الباحث خلال إنجازه لدراسته الميدانية على عدة أدوات لجمع البيانات، و هي تتمثل في الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين (محمد غانم محمود، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، 2003، ص 60).

فالباحث يتطلب الاستعانة بأدوات و وسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة وقائع ميدان الدراسة (محمد غانم، نفس المرجع السابق، ص 60).

فموضوع بحثنا هذا يتطلب منا استخدام أدوات البحث التالية:

1- المقابلة:

و هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة، كالحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة (عبيدات محمد، أبو نصار و آخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات، 1999، ص 56).

فهذه الأداة سنقوم بالاعتماد عليها أثناء مقابلة مدراء المتوسطات و هذا للحصول على معلومات أكثر و أدق حول عينة البحث و طرح بعض الأسئلة فيما يخص موضوع البحث.

أما الأداة الثانية التي سنعتمد عليها في هذه الدراسة هي:

2- الاستبيان:

و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة لأفراد عينة البحث من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات حول موضوع البحث، و هي مجموعة من الأسئلة الممكنة (مفتوحة أو مغلقة) توجه للمبحوثين من أجل الحصول على بيانات و معلومات، توزع إما عن طريق البريد الالكتروني أو تسلم باليد (عبد الله الهاشمي، أسلوب البحث العلمي و تقنياته، 2003، ص 51).

و هو اجراء بحث ميداني على جماعة من الناس، و هي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث و المبحوث و تحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا و التي تزود معلومات عنها عن المبحوث (بلقاسم سلطانية، حسان الجلابي، منهجية العلوم الاجتماعية، 2004، ص 168).

فهذا الاستبيان سيتم بناؤه وفقا لفرضيات الدراسة، و حسب كيفية بناء الاستبيان، سيكون هذا الأخير مقسم إلى قسمين:

- القسم الأول: سيتضمن أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوث، كالجنس و السن
- القسم الثاني: سيتضمن جملة من الأسئلة المقدمة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط و التي تكون مستنبطة من الفرضية الأولى " هنالك علاقة ارتباطية بين البرامج التعليمية و قدرة استيعاب التلميذ"

أما المحور الثاني فستكون أسئلته مستنبطة من الفرضية الثانية و المتمثلة في " هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة البرامج التعليمية و زيادة نسبة الإرهاق النفسي و البدني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

و قبل تقديم الاستبيان في صورته الأخيرة لعينة البحث يجب أن يمر عبر مراحل معينة و أساسية و المتمثلة في :

- المرحلة الأولى: مرحلة الصياغة الأولية للاستبيان، أو كما تعرف بمسودة الاستبيان، فبعد نهاية صياغة أسئلة الاستبيان يجب أن نعرضها على الأستاذ المشرف لتصحيحها من الأخطاء سواء كانت إملائية أو خاصة بموضوع البحث، فبعد تصحيحه يتم بناءه بشكله النهائي.
- المرحلة الثانية: و بعد بناء الاستبيان بشكله النهائي سيتم عرضه على المحكمين من نفس تخصص الدراسة، و الهدف منها هو ضبط المفاهيم و المؤشرات التي استعملت في الأسئلة و مدى خدمتها لموضوع الدراسة، فإن وجد فيها أخطاء فعلينا تصحيحها وفقا لتوجيهات المحكمين، فقد تكون هناك أخطاء املائية، نحوية...الخ، و هذا ما يسمى بصدق المحكمين.
- المرحلة الثالثة: ثبات الاستبيان

فبعد عرض الاستبيان على الأساتذة المتخصصين و الحصول على صدق المحكمين، سيتم حساب ثبات الاستبيان، و يقصد به أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة تحت نفس الشروط و الظروف، أو بعبارة أخرى يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان و عدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، و لتحقيق ثبات الاستبيان يمكن استعمال معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) و هذا الأخير يتروح ما بين (0-1) و كلما اقتربت النتيجة من 1 دل على وجود ثبات عال، و كلما اقترب من الصفر دل على عدم وجود ثبات، و الحد المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو 0.6)، فبعد تحقيق صدق و ثبات الاستبيان يمكن توزيعه على عينة البحث.

7- وسائل المعالجة الإحصائية

سيتم الاستعانة ببرنامج Microsoft office excel و ذلك باستعمال المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اخراج المنحنيات البيانية.

فيما يخص معامل ارتباط بيرسون نأخذ ثلاثة أنواع حسب إشارة معامل الارتباط كما يلي:

- إذا كانت إشارة معامل الارتباط " ر < 0 " توجد علاقة عكسية بين المتغيرين، بمعنى أن أحد المتغيرين يصاحبه انخفاض في المتغير الثاني و العكس.

- إذا كانت إشارة معامل الارتباط موجبة " ر > 0 " توجد علاقة طردية بين المتغيرين، بمعنى أن زيادة إحدى المتغيرين يصاحبه زيادة في المتغير الثاني و العكس.
- إذا كان معامل الارتباط قيمته صفر " ر = 0 " دل ذلك على انعدام العلاقة بين المتغيرين.

و يمكن الحكم على قوة العلاقة من حيث درجة قربها أو بعدها " ± 1"، حيث أن قيمة معامل الارتباط تقع في المدى (1− < ر < 1+) (نزار الطالب، محمود السامراني، 1975).

خاتمة

تحمل المنظومة التربوية على عاتقها مسؤولية إصدار المناهج و البرامج التعليمية الجديدة في الطور المتوسط يتماشى مع التطور الحاصل في العالم و هذا الإصلاح الجديد للتربية هو ثمرة جهد و عمل المنظومة التربوية و التي اعتمدت فيها على طريقة جديدة للتدريس المتمثلة في المقارنة بالكفاءات و لكن تبقى مشكلة كثافة البرامج و المناهج التعليمية تثير تساؤلات و اهتمامات الباحثين التربويين لحل هذه المشاكل التي تتعرض لها المنظومة التربوية .

و عليه من خلال دراستنا لموضوع كثافة البرامج التعليمية و علاقتها بالتسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، و من مجمل ما تم تقديمه من معلومات نظرية و تعذرا لعدم وجود معلومات ميدانية بسبب جائحة كورونا التي مست العالم بأكمله، إلا أننا خلصنا إلى نتائج في محتواها على صحة تصورنا الافتراضي بأن مشكلة كثافة البرامج التعليمية و علاقتها بالتسرب المدرسي للتلميذ ، فالتلميذ في حد ذاته يتعرض لضغوطات أثناء العملية التعليمية نتيجة كثافة البرامج و المناهج و صعوبة المواد التعليمية فكل هذه العوامل تجعل التلميذ يجد صعوبة كبيرة في استيعابه للمعلومات المقدمة له و بالتالي تؤثر في تحصيلهم الدراسي و الذي قد يكون سبب في التسرب المدرسي .و في الأخير يمكن القول بأنه لا بد من الجهات المعنية و قطاع التربية و التعليم المكلفين بوضع الخطط لسير البرامج و المناهج التعليمية داخل المؤسسات التعليمية أن تبذل مجهودات كفيلة في إيجاد حلول للتخفيض من الضغط و الكثافة التي يواجهها التلاميذ خلال مسارهم الدراسي و ذلك بوضع برامج و مناهج دراسية تناسب قدراتهم من أجل الرفع من تحصيلهم الدراسي و تجنب التسرب المدرسي

المصادر

1. القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية 07.

القواميس:

1. طلعت همام، قاموس العلوم النفسية و الاجتماعية.

المراجع

1. بلقاسم سلطانية، حسان الجلابي، منهجية العلوم الاجتماعية، 2004.
2. بوحوش عمار، ذنيبات محمد، مناهج البحث العلمي، 1992.
3. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، ط1.
4. حمودي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2003.
5. خيري وناس، صنوبرة عبد الحميد، تربية و علم النفس – تشريع مدرسي، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، 2009.
6. سلوان خلف جاسم الكناني، البرامج التعليمية: الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها استراتيجياتها، بغداد، دار الكتب و الوثائق، 2020.
7. عاشور راتب قاسم، عوض أبو الهجاء عبد الرحيم: المناهج (بناءه، تنظيمه، نظرياته و تطبيقاته العلمية)، دار الجنادرية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009.
8. عبد الكريم بوحفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
9. عبد الله الهاشمي، أسلوب البحث العلمي و تقنياته، 2003.
10. عبيدات محمد، أبو نصار و آخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات، 1999
11. فاد السيد باهي، علم الإحصاء وقياس العقل البشري، 1980.
12. محمد الشيخي علي السيد، علم الاجتماع في التربية المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.
13. محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1986.
14. محمد غانم محمود، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، 2003.

15. محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية: أصولها و تطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
16. مشعان ربيع هادي، الإرشاد التربوي و تطبيقاته و أدواته، ط1، الأردن، دار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع.
17. نصر الله عمر عبد الرحيم، تدني مستوى التحصيل، و الإنجاز المدرسي: أسبابه و علاجه، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2004.

المقالات العلمية

1. أشواق بن عمار، فوزي لوحيدي، أحمد جلول، العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الاجتماعية، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2020.
2. الدبيجي عبد الله، دمج المعلومات و الاتصالات بالتعليم، مجلة العدد 09، 2009.
3. بوزيدي محمد، التسرب المدرسي: الأساليب و الإجراءات الوقائية و العلاجية، مجلة قضايا معرفية، المجلد01، العدد 07.
4. خولة قوميدي، علي قوادرية، كثافة البرامج الدراسية و تأثيرها على طرق التدريس في المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية في ابتدائيات تاجنانت ولاية ميلة، مجلة آفاق علمية، المجلد 10، عدد 03، سنة 2018.
5. رضوان مجادي، الطفولة و التسرب المدرسي في مناطق النزاع المسلح: حالة سوريا، المجلة الجزائرية، للأمن الإنساني، المجلد 04، العدد 01.
6. سامية إبراهيم، حنان بوشلاغم، دور البرامج التعليمية في تعزيز النشاط الذهني لدى فئة الأطفال المتخلفين ذهنيا، مجلة علوم الانسان و المجتمع، المجلد 07، العدد 27.
7. قرود أحمد، أثر التسرب المدرسي في الواقع الاجتماعي، مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية، العدد 10.
8. مجلة قضايا معرفية، المجلد 01، العدد رقم 07، سبتمبر 2021.
9. مصطفى منصور، الذهبي إبراهيم، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 05، 2014.
10. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 9، العدد 02، 2020.

الرسائل و المذكرات الجامعية

1. الربعي ماجد زيدان، ظاهرة التسرب المدرسي من التعليم الابتدائي: الأسباب و الأثار و المعالجة، رسالة ماجستير منشورة 2006.
2. ابتسام بوكفوس، دنيا زاد بوفرور، كثافة البرامج التعليمية و علاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ، جامعة جيجل، 2019.
3. بوزيد رحمة، ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين، علوم اجتماعية، جامعة أم البواقي، 2015.
4. سعيد بن محمد علي الهميم، الخصائص الاجتماعية للمتربين دراسيا و علاقتها بالتسرب الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2010.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Arnold gesel et France I.I.G.L enfant de 05 à 10 ans , ED PUF 1972 .
2. Debray- Ritzen , lettre ouverte aux parents des petits écolier, Edition Albin Michel, 1978.
3. Durkheim, emil éducation et sociologie : ED el borhane , 1991.
4. Mannouni p, trouble scolaire et vie affective chez l'adolescent, ed ; esf 1991.